سلسلة
الطرائف
للقراءة
والاستيعاب

٧٩ الحَاكِمُ وَالعِقْدُ

بقلم
يعقوب الشارونى

رسوم وإخراج
عادل البطراوى

إشراف
المركز العربى
لثقافة الطفل

79





٧٩

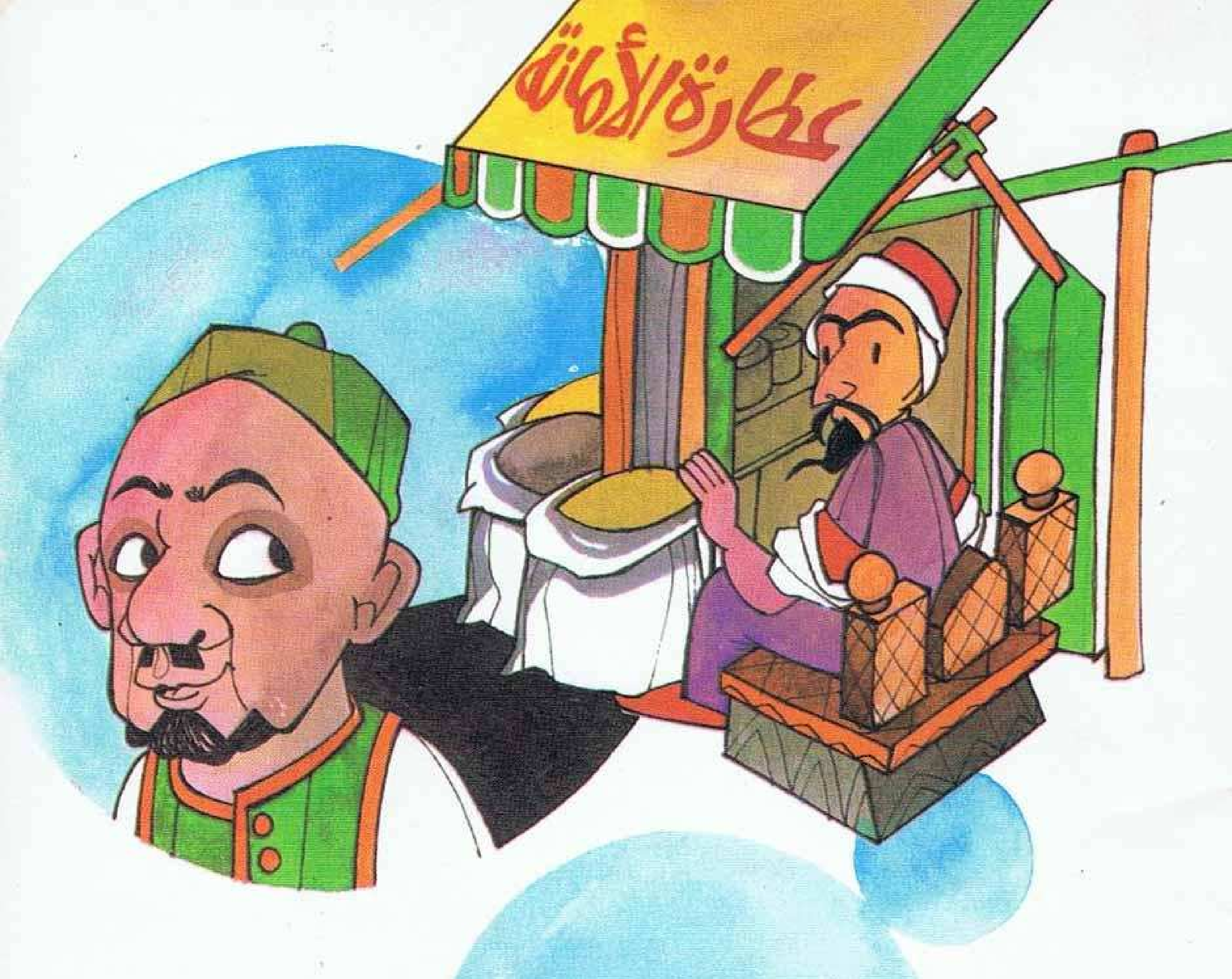
الحَاكِمُ
و
العِقْدُ

79

دار الكتاب المصرى
٣٣ شارع قصر النيل - ت ٣٩٢٢١٦٨ /٣٩٣٤٣٠١/ ٣٩٢٤٦٥٧
ص . ب : ١٥٦ - الرمز البريدى ١١٥١١ - برقيا (كتا مصر - القاهرة)
Telex : 21581, 23381 ATT 134 K.T.M Cairo

دار الكتاب اللبنانى
بناية حطب تجاه فندق بريستول - بيروت
تليفون : مكتب ٣٥١٤٣٣ - منزل ٨٦٠١١٤
ص . ب ١٣٥٣٥٢ بيروت - لبنان

الطبعة الثانية
١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م
1989 A.C. 1409 H.



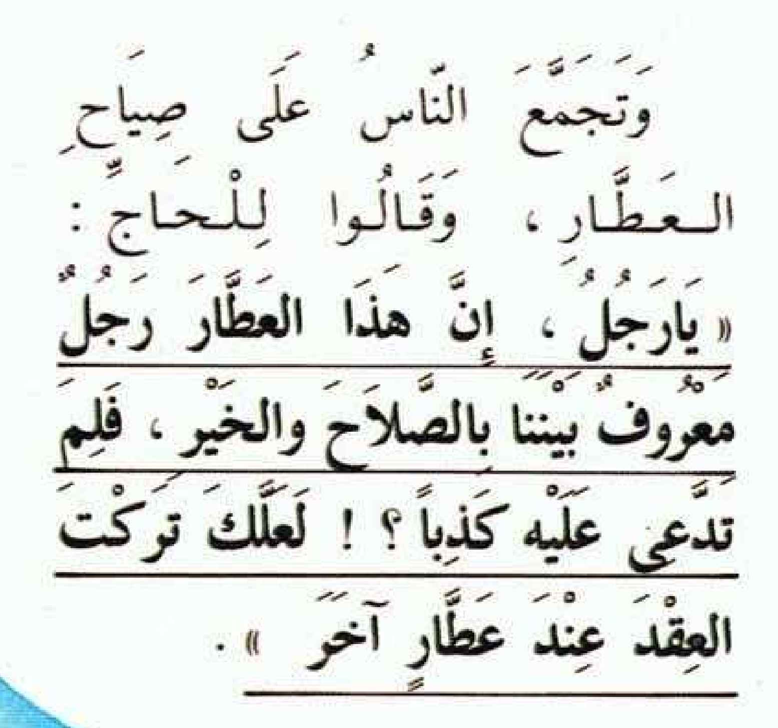
وَصَلَ رَجُلٌ إِلَى « **بغداد** » فِي طَرِيقِهِ لِلْحَجِّ ، وَكَانَ مَعَهُ عِقْدٌ مِنَ اللآلِئِ ، ثَمِينٌ جِدًّا ، وَأَرَادَ أَنْ يَبِيعَ هَذَا العِقْدَ قَبْلَ سَفَرِهِ ، لَكِنَّهُ لَمْ يَجِدْ مَنْ يَشْتَرِيهِ . وَكَانَ فِي أَثْنَاءِ وُجُودِهِ فِي « **بغداد** » ، قَدْ تَعَرَّفَ عَلَى صَاحِبِ دُكَّانِ عِطَارَةٍ ، عُرِفَ بَيْنَ النَّاسِ بِأَنَّهُ رَجُلُ خَيْرٍ وَصَلاحٍ ، فَأَعْطَاهُ العِقْدَ ، لِيَحْفَظَهُ عِنْدَهُ أَمَانَةً حَتَّى يَعُودَ مِنَ الحَجِّ . . . ثُمَّ تَرَكَهُ وَسَافَرَ .



وَلَمَّا عَادَ الرَّجُلُ مِنَ الحَجِّ ، عَادَ وَمَعَهُ هَدِيَّةٌ لِلْعَطَّارِ ، وَذَهَبَ بِهَا إِلَيْهِ فِي دُكَّانِهِ ، وَحَيَّاهُ ، لَكِنَّ العَطَّارَ لَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ التَّحِيَّةَ ، وَتَطَلَّعَ إِلَيْهِ فِي اسْتِنْكَارٍ ، وَسَأَلَهُ : « مَنْ أَنْتَ ؟ ! وَمَاذَا تُرِيدُ ؟ ! »



فَقَالَ الرَّجُلُ فِى دَهْشَةٍ : « **أَلَا تعْرِفُنِى ؟ ! أنَا صَاحِبُ العِقْدِ الَّذِى أوْدعْتُهُ عِنْدَكَ . .** » لكِنَّهُ فُوجِئَ بالعَطَّارِ يَلْكُمُهُ فِى وَجْهِهِ لَكْمَةً شَدِيدَةً ، أَلْقَتْهُ خَارِجَ الدُّكَّانِ ، وَصَرَخَ العَطَّارُ فيهِ : « **كَيْفَ تَدَّعِى عَلَىَّ بِمِثْلِ هذَا الكَذِبِ ! ! ! أنَا لاَ أعْرِفُكَ ، ولَمْ أرَكَ مِنْ قَبْلُ .** »



وَتَجَمَّعَ النَّاسُ عَلَى صِيَاحِ الـعَـطَّارِ ، وَقَالُوا لِلْحَاجِّ : « يَارَجُلُ ، إِنَّ هَذَا العَطَّارَ رَجُلٌ مَعْرُوفٌ بَيْنَنَا بِالصَّلَاحِ وَالخَيْرِ ، فَلِمَ تَدَّعِي عَلَيْهِ كَذِباً ؟ ! لَعَلَّكَ تَرَكْتَ العِقْدَ عِنْدَ عَطَّارٍ آخَرَ » .



فَتَحَيَّرَ الحَاجُّ ، لَكِنَّهُ كَانَ وَاثِقاً مِنْ حَقِّهِ ، وَصَاحَ قَائِلاً : « لَقَدْ تَرَكْتُ العِقْدَ عِنْدَهُ ، أَنَا وَاثِقٌ مِنْ هَذَا . . . أَنَا لَا أَعْرِفُ عَطَّاراً آخَرَ » . فَأَخَذَ العَطَّارُ يَكِيلُ لَهُ الشَّتَائِمَ وَالسِّبَابَ ، وَهَمَّ أَنْ يَضْرِبَهُ . عِنْدَئِذٍ اقْتَرَبَ أَحَدُ الوَاقِفِينَ مِنَ الحَاجِّ ، وَجَذَبَهُ مِنْ يَدِهِ بَعِيداً عَنِ الزِّحَامِ ، وَقَالَ لَهُ : « لَوْ ذَهَبْتَ إِلَى حَاكِمِنَا وَشَكَوْتَ إِلَيْهِ ، فَإِنَّهُ سَيُنْصِفُكَ » .

كَتَبَ الحَاجُّ قِصَّتَهُ ، وَأَرْسَلَهَا إِلَى الحَاكِمِ . وَمَا أَنْ قَرَأَ الحَاكِمُ الشَّكْوَى ، حَتَّى اسْتَدْعَى الحَاجَّ ، وَسَأَلَهُ عَنْ قِصَّتِهِ ، فَأَخْبَرَهُ بِهَا .

فَقَالَ الحَاكِمُ لِلْحَاجِّ: « اذْهَبْ إِلَى العَطَّارِ صَبَاحَ الْغَدِ ، وَاجْلِسْ بِجِوَارِ دُكَّانِهِ طُولَ اليَوْمِ ، فَإِنْ مَنَعَكَ ، فَاجْلِسْ فِي مَكَانٍ مُقَابِلٍ لِدُكَّانِهِ ، وَافْعَلْ ذَلِكَ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ مُتَتَالِيَةٍ ، وَلاَ تُكَلِّمْهُ ، وَسَوْفَ أَمُرُّ عَلَيْكَ فِي اليَوْمِ الرَّابِعِ . وَعِنْدَمَا أُسَلِّمُ عَلَيْكَ ، وَأُكَلِّمُكَ ، فَلاَ تَقُمْ لِي ، وَاكْتَفِ بِرَدِّ السَّلاَمِ فِي جَفَافٍ ، وَأَجِبْ عَمَّا أَسْأَلُكَ عَنْهُ بِاخْتِصَارٍ وَخُشُونَةٍ فَإِذَا انْصَرَفْتُ عَنْكَ ، اذْهَبْ أَنْتَ إِلَى الْعَطَّارِ ، وَاطْلُبْ مِنْهُ مَرَّةً أُخْرَى رَدَّ العِقْدِ ، ثُمَّ أَخْبِرْنِي بِمَا سَيَقُولُ لَكَ . وَإِنْ أَعْطَاكَ العِقْدَ ، فَأْتِ بِهِ إِلَيَّ » .





وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي، ذَهَبَ الحاجُّ لِينفِّذَ ما اتَّفَقَ عَلَيْهِ مع الْحَاكِمِ ، وَجلَسَ بِجِوَارِ دُكَّانِ العطَّارِ ، لَكِنَّ العطَّارَ منعه مِنَ الجُلُوسِ ، فَذَهَبَ الحاجُّ وجَلَسَ فِي مُوَاجَهَةِ الدُّكَّانِ . وَظَلَّ عَلَى هذِهِ الْحَالِ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ .

وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ، مَرَّ الحَاكمُ فِي موكِبِهِ العظيم ، فَلَمَّا رَأَى الحَاجَّ جَالِساً ، أَوْقَفَ مَوْكِبَهُ ، وَقَالَ لَهُ : « **السَّلاَمُ عَلَيْكَ** ».

فَقَالَ الحَاجُّ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَحَرَّكَ مِنْ مكَانِهِ : « **وَعَلَيْكُمْ السَّلاَمُ** ».

فَقَالَ الحاكِم : « **يَا أَخِي . . . تَحْضُرُ إِلَى بَغْدَادَ فَلاَ تَأْتِي إِلَيْنَا لِتَزُورَنَا ، وَلاَ تُعرِّفُنَا بِأَنَّكَ هنا في بَغْدَادَ** ».



(فَرَدَّ) الحَاجُّ عَلَى الحَاكِمِ بِكَلَامٍ غَيْرِ مَفْهُومٍ . وَأَخَذَ الحَاكِمُ يُعِيدُ (نَفْسَ الأَسْئِلَةِ) . وَقَدْ وَقَفَ كُلُّ مَنْ فِي المَوْكِبِ مِنْ كِبَارِ رِجَالِ الدَّوْلَةِ وَمِنَ الحَرَسِ وَالجُنُودِ . وَالعَطَّارُ يَرَى كُلَّ هَذَا ، وَيَكَادُ يُغْمَى عَلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ الخَوْفِ . . . فَقَدْ دَخَلَ فِي رَوْعِهِ أَنَّ الحَاجَّ صَدِيقٌ شَخْصِيٌّ لِلْحَاكِمِ ، وَأَنَّ الحَاجَّ سَوْفَ يَسْتَعِينُ بِالحَاكِمِ لِيَسْتَرِدَّ حَقَّهُ ، وَيَأْخُذَ عِقْدَهُ .



وَلَمَّا انْصَرَفَ الحَاكِمُ مَعَ مَوْكِبِهِ ، خَرَجَ العَطَّارُ مِنْ دُكَّانِهِ ، وَاتَّجَهَ إِلَى مَكَانِ الحَاجِّ ، وَقَالَ لَهُ : « **ذَكِّرْنِي يَا أَخِي . مَتَى أَعْطَيْتَنِي العِقْدَ ؟ وَفِي أَيِّ شَيْءٍ كَانَ مَلْفُوفاً ؟** » .

فَأَجَابَ الحَاجُّ يَصِفُ عِقْدَهُ وَصْفاً مُفَصَّلاً ، فَقَامَ العَطَّارُ وَفَتَّشَ فِي دُكَّانِهِ ، ثُمَّ جَاءَ بِالعِقْدِ وَهُوَ يَقُولُ : « **كُنْتُ قَدْ نَسِيتُ ، وَلَوْ لَمْ تُذَكِّرْنِي الآنَ ، مَا تَذَكَّرْتُ . خُذْ يَاحَاجُّ ، فَهَذَا عِقْدُكَ . .** » .



فَأَخَذَ الحاجُّ العِقْدَ ، وَقَالَ لِنَفْسِهِ : « **أَمَا وَقَدْ أَخَذْتُ عِقْدِي ، فَلاَ فَائِدَةَ تَعُودُ عَلَيَّ مِنْ أَنْ يَعْرِفَ الحَاكِمُ ذَلِكَ ، وَلاَ فَائِدَةَ مِنْ أَنْ أَذْهَبَ إِلَيْهِ** ».

لَكِنَّهُ عادَ وَقَالَ فِي نَفْسِهِ : « **لَقَدْ وَعَدْتُ الحَاكِمَ بِأَنْ أَعُودَ إِلَيْهِ . وَلاَ يَصِحُّ أَنْ أُخْلِفَ الوَعْدَ . وَلَعَلَّ الحَاكِمَ يُرِيدُ أَنْ يَشْتَرِيَ العِقْدَ . فَلْأَذْهَبْ إِلَيْهِ** ».

ذَهَبَ الحَاجُّ إِلَى الحَاكِمِ ، وَحَكَى لَهُ مَا حَدَثَ مَعَ العَطَّارِ ، فَأَخَذَ الحَاكِمُ مِنْهُ العِقْدَ ، وَأَعْطَاهُ لِرَئِيسِ حَرَسِهِ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى العَطَّارِ ، فَيُعَلِّقَ العِقْدَ فِي رَقَبَتِهِ ، ثُمَّ يَرْبِطَهُ فِي بَابِ دُكَّانِهِ ، وَيُخَصِّصَ أَمَامَهُ مَنْ يُنَادِي : « **هَذَا جَزَاءُ مَنْ يَأْتَمِنُهُ النَّاسُ ، فَيُنْكِرُ حُقُوقَهُمْ وَيَخُونُ الأَمَانَةَ** » .





وفي آخر النهار ، عاد رئيس الحرس بالعقد ، فسلمه الحاكم للحاج وقال له : « اذهب به ، بارك الله لك فيه . »

ثم أمر الحاكم رئيس الحرس ، أن يعود ثانية إلى العطار ، ليتأكد أنه لا يزال مربوطاً في دكانه ، وأن يتركه هكذا مربوطاً ثلاثة أيام ، عقاباً له ، وعبرة لغيره .

ضَعْ

١

خَطًّا
تَحْتَ

الْجَوابِ
الصَّحيحِ



نشاطات تعليميّة

١ وَصَلَ رَجُلٌ إِلَى بَغْدَادَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى :

(أ) أُورُبَّا .

(ب) الحَجِّ .

(جـ) الحربِ .

٢ كَانَ الرَّجُلُ فِي أَثْنَاءِ وُجُودِهِ فِي بَغْدَادَ ، قَدْ تَعَرَّفَ عَلَى :

(أ) صَاحِبِ دُكَّانِ جَزَارَةٍ .

(ب) حَارِسِ المَدِينَةِ .

(جـ) صَاحِبِ دُكَّانِ عِطَارَةٍ .

٣ أَعْطَى الرَّجُلُ العِقْدَ لِصَاحِبِ الدُّكَّانِ :

(أ) لِيَبِيعَهُ لَهُ .

(ب) لِيَحْفَظَهُ عِنْدَهُ أَمَانَةً .

(جـ) لِيَأْخُذَهُ لِنَفْسِهِ .

ضَعْ خَطًّا تَحْتَ الجَوَابِ الصَّحِيحِ

ضعْ خطاً تحتَ الجوابِ الصحيحِ

٤ تَحَيَّرَ الحاجُّ ، لكِنَّهُ كَانَ وَاثِقاً مِنْ حَقِّهِ ، وَصَاحَ قَائِلاً :

(أ) لَقَدْ بِعتُ لَهُ العِقْدَ .

(ب) لَقَدْ ضَاعَ العِقْدُ .

(جـ) لَقَدْ تَرَكْتُ العِقْدَ عِنْدَهُ .

٥ مَا أَنْ قَرَأَ الحَاكِمُ الشَّكْوَى حَتَّى اسْتَدْعَى :

(أ) الحَاجَّ .

(ب) العطَّارَ .

(جـ) الشُّرْطِيَّ .

٦ ذَهَبَ الحَاجُّ ، وَجَلَسَ فِي مُوَاجَهَةِ الدُّكَّانِ ، وَظَلَّ عَلَى هذِهِ الحَالِ :

(أ) يَوْمَيْنِ .

(ب) خَمْسَةَ أَيَّامٍ .

(جـ) ثَلاثَةَ أَيَّامٍ .

٧ لَمَّا انْصَرَفَ الحَاكِمُ ، خَرَجَ العَطَّارُ مِنْ دُكَّانِه ، واتَّجه إِلَى مكَانِ الحَاجِ ، وقَالَ لَه :

(أ) متى حضَرْتَ مِنَ الحجِّ ؟

(ب) ذَكِّرنِي يَا أَخِي متَى أَعْطَيْتَنِي العِقَدَ ؟

(جـ) هَلْ أَنْتَ تعرِفُ الحاكِمَ ؟

٨ أَخذَ الحَاكِمُ العِقْدَ مِنَ الرَّجُلِ ، وَأَعْطَاهُ لِرَئِيسِ حَرَسِهِ ، وأَمَرَه أَنْ يَذْهَبَ إِلَى :

(أ) السُّوقِ وَيَبِيعَه .

(ب) العطَّارِ ويعطِيَه لَهُ .

(جـ) العَطَّارِ فَيُعَلِّقَهُ فِي رَقَبَتِهِ .

٩ أَمَرَ الحَاكِمُ رَئِيسَ الحَرَسِ أَنْ يَعُودَ ثَانِيَةً إِلَى العَطَّارِ :

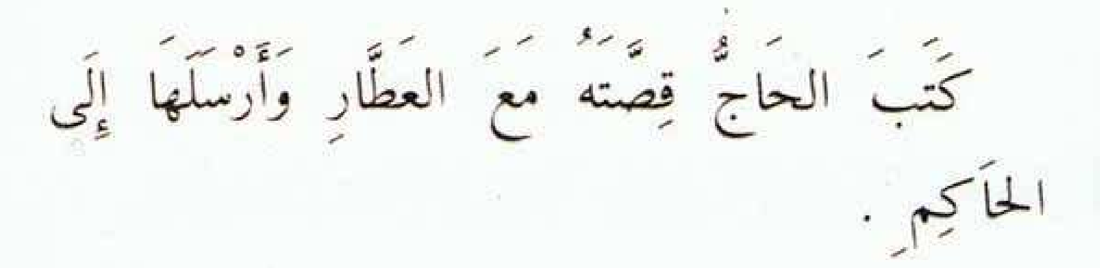
(أ) لِيُحْضِرَه إِلَيْهِ .

(ب) لِيَفُكَّ رِبَاطَه .

(جـ) لِيَتَأَكَّدَ أَنَّه لاَ يَزَالُ مَرْبُوطاً .

٢

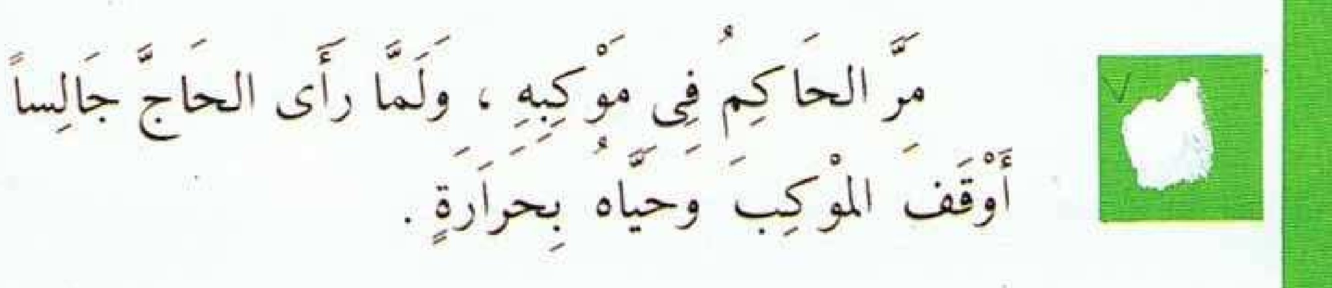
ضَعْ فِى كُلِّ مُرَبَّعٍ مِنَ المُرَبَّعَاتِ التَّالِيَةِ رَقْمًا



كَتَبَ الحَاجُّ قِصَّتَهُ مَعَ العَطَّارِ وَأَرْسَلَهَا إِلَى الحَاكِمِ .



وَصَلَ رَجُلٌ إِلَى بَغْدَادَ فِى طَرِيقِهِ لِلْحَجِّ ، وَكَانَ مَعَهُ عِقْدٌ ثَمِينٌ .



مَرَّ الحَاكِمُ فِى مَوْكِبِهِ ، وَلَمَّا رَأَى الحَاجَّ جَالِساً أَوْقَفَ المَوْكِبَ وَحَيَّاهُ بِحَرَارَةٍ .



عَادَ الحَاجُّ وَطَلَبَ العِقْدَ مِنَ العَطَّارِ ، فَتَنَكَّرَ لَهُ ، وَأَنْكَرَ أَخْذَ العِقْدِ .

لِتَدُلَّ عَلَى تَتَابُعِ الأَحْدَاثِ فِي القِصَّةِ



وَتَعَرَّفَ عَلَى عَطَّارٍ ، أَعْطَاهُ العِقْدَ لِيَحْفَظَهُ عِنْدَهُ حَتَّى يَعُودَ مِنَ الحَجِّ .



اسْتَدْعَى الحَاكِمُ الحَاجَّ وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَجْلِسَ عِنْدَ دُكَّانِ العَطَّارِ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ ، وَلاَ يُكَلِّمُهُ .



عِنْدَمَا رَأَى العَطَّارُ مَوْكِبَ الحَاكِمِ ، وَحَدِيثَ الحَاكِمِ مَعَ الحَاجِّ مَلأَهُ الخَوْفُ ، وَاسْتَدْعَى الحَاجَّ وَأَعْطَاهُ عِقْدَهُ .



ذَهَبَ الحَاجُّ إِلَى الحَاكِمِ وَأَخْبَرَهُ بِمَا حَدَثَ مَعَ العَطَّارِ . فَأَمَرَ الحَاكِمُ رَئِيسَ الحَرَسِ أَنْ يَرْبِطَ العَطَّارَ فِي بَابِ دُكَّانِهِ عِبْرَةً لِغَيْرِهِ .

أكمل الإجابة عن الأسئلة



١

عِنْدَمَا وَصَلَ الرَّجُلُ إِلَى بَغْدَادَ ، مَاذَا كَانَ مَعَهُ ؟

كَانَ معه ...... ثَمِينٌ جِدًّا .

٢

بِمَ عُرِفَ العَطَّارُ بَيْنَ النَّاسِ ؟

عُرِفَ العَطَّار بِأَنَّه رَجُل خير وصالح .

٣

لِمَ ذَهَبَ الرَّجُلُ بَعْدَ عَوْدَتِهِ مِنَ الحَجِّ إِلَى العَطَّارِ ؟

ذَهَبَ إِلَى العطَّارِ لِيعطِيه ..... وَيَأْخُذَ مِنْهُ . العقد .

٤

لِمَاذَا تَجَمَّعَ النَّاسُ ؟

تجمَّع النَّاس علَى الحاج . .

٥

لِمَاذَا تَحَيَّرَ الحَاجُّ ، حِينَ قَالَ لَهُ النَّاسُ : لَعَلَّكَ تَرَكْتَ العِقْدَ عِنْدَ عَطَّارٍ آخَرَ ؟

تحيَّر لِأَنَّه كَانَ . دائماً . وَأَنَّه ترَكَ العِقْدَ من حقه عِنْدَ . العطار .

التَّالِيَةِ بِمَلْءِ الفَرَاغِ

٦ **بِمَاذَا أَشَارَ أَحَدُ الوَاقِفِينَ عَلَى الحَاجِّ ؟**

أَشَارَ عَلَيْهِ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى الحاكم وَيَقُصَّ عَلَيْهِ القصة.

٧ **مَاذَا فَعَلَ العَطَّارُ بَعْدَ أَنِ انْصَرَفَ الحَاكِمُ فِي مَوْكِبِهِ ؟**

خَرَجَ مِنْ دكانه وَاتَّجَهَ إِلَى مَكَانِ الحاج. وَقَالَ لَهُ : ذَكِّرْنِي يَا أَخِي ، مَتَى أَعْطَيْتَنِي العقد وَفِي أَيِّ شَيْءٍ كَانَ . .

٨ **بِمَاذَا أَمَرَ الحَاكِمُ رَئِيسَ حَرَسِهِ حِينَ أَعْطَاهُ العِقْدَ ؟**

أَمَرَهُ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى . . . . فَيُعَلِّقَ . . . . فِي رَقَبَتِهِ ، ثُمَّ . . . . فِي بَابِ دُكَّانِهِ ، وَيَخُصَّصَ أَمَامَهُ مَنْ . . . . هَذَا جَزَاءُ مَنْ . . . النَّاسَ ، فَيُنْكِرُ . . . . وَيَخُونُ . . . .

٩ **لِمَاذَا عَادَ رَئِيسُ الحَرَسِ ثَانِيَةً إِلَى العَطَّارِ ؟**

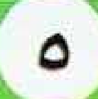
عَادَ لِيَتَأَكَّدَ أَنَّ العَطَّارَ لاَ يَزَالُ مربوطا في دكانه

٤ إملأ الفراغ بكلمة مناسبة

* وَصَلَ رجلٌ إلى . . . في طَريقهِ . . . . ، وكانَ معه . . . مِنَ اللآلئِ ، ثمينٌ جداً ، وأراد أنْ . . . هذا العِقدَ قبلَ . . . لكنَّه لَمْ يجدْ من يشتريهِ ، وكانَ في أثناءِ وجودِهِ في بغداد قدْ تعرَّفَ على صاحبِ دكّانِ . . . عُرِفَ بينَ النَّاسِ بأنَّه رجلُ . . . وصلاحٍ ، فأعطاه . . . ليحفظَه عِنْدَه . . . حتّى يعودَ مِنَ . . . ثُمَّ تركَه و . . .

* فأخذَ الحاجُّ العِقْدَ ، وقالَ لِنفسِهِ : « أَمَا وقدْ أخذتُ . . . . فلا فائدةَ تعودُ عليَّ مِنْ أنْ يعرِفَ . . . . ذَلكَ ، ولا فائدةَ مِنْ أنْ أذهبَ إليهِ »

لكنَّه عاد وقالَ لِنفسِهِ : « لَقدْ . . . . الحاكِمَ بأنْ أعودَ إليهِ ولا يصحُّ أنْ . . . . الوعْدَ ، ولعلَّ الحاكِمَ يريدُ أنْ يشتري . . . . »



خُذْ كَلِمَةً مِنَ العَمُودِ الأَوَّلِ وَضَعْهَا فِي مُرَبَّعٍ مِنَ العَمُودِ الثَّانِي ، أَمَامَ الكَلِمَةِ الَّتِي تُفِيدُ عَكْسَ مَعْنَاهَا .

العمود الأول		العمود الثاني
أَمَانَةٌ		يَشْتَرِي
كَذِبٌ		شَرٌّ
يَبِيعُ		خِيَانَةٌ
خَيْرٌ		مُجْمَلٌ
وَاضِحٌ		صِدْقٌ
مُفَصَّلٌ		غَامِضٌ

٦

أحببت
في القصّة

٧



سلسلة

الطرائف

للقراءة و الاستيعاب

المجموعة الأولى

المجموعة الثانية